

زاد المسير في علم التفسير

نفعا في الآخرة وآء هو السميع لقولهم المسيح ابن آء وثالث ثلاثة العليم بمقالاتهم قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواه قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل .

قوله تعالى قل يا أهل الكتاب قال مقاتل هم نصارى نجران والمعنى لا تغلوا في دينكم فتقولوا غير الحق في عيسى وقد بينا معنى الغلو في آخر سورة النساء . قوله تعالى ولا تتبعوا أهواه قوم قد ضلوا من قبل قال أبو سليمان من قبل أن تضلوا وفيهم قولان .

أحدهما أنهم رؤساء الضلالة من اليهود .

والثاني رؤساء اليهود والنصارى والآية خطاب للذين كانوا في عصر نبينا صلى الله عليه وسلم نهوا أن يتبعوا أسلافهم فيما ابتدعوه بأهواهم لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مرريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون .

قوله تعالى لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل في لعنهم قولان .

أحدهما أنه نفس اللعن ومعناه المباعدة من الرحمة قال ابن عباس لعنوا على لسان داود فصاروا قردة ولعنوا على لسان عيسى في الإنجيل قال الزجاج وجائز أن يكون داود وعيسى أعلما أن محمدانبي ولعنا من كفر به .

والثاني أنه المسح قاله مجاهد لعنوا على لسان داود فصاروا قردة وعلى لسان عيسى فصاروا خنازير وقال الحسن وقتادة لعن أصحاب السبت